BA
هنيئًا لسيدنا باتلر بنصره الرائع!
وكلُّ الاحترام والتقدير للسيدة بيرنكاستل التي قاتلت ببسالةٍ رغم هزيمتها!

صفقوا بحرارة على نزالهما المحتدم!
ونرجو أن تكونوا كذلك فكرتم في لعبة السيدة بيرنكاستل.
تصفيق
تصفيق تصفيق
تصفيق
تصفيق
قلّة أدب! كيف تشاركون في لعبةٍ عن مقتل عائلتنا؟
إنّها فعلًا مأساة مروّعة لقطع اللعبة...
...لكنها مجرد نشاط ممتع لمن ينظر لها كلغز فكري.
استمتعتُ بلعبتكِ يا سيدة برنكاستل.
لعبتكِ كانت شيّقةً حقًا وكلُّنا نثني عليها.

لكن...
لو كنتُ أنا صاحبة اللعبة لتسببتِ بخطأٍ منطقي بسبب الحقيقة الحمراء التي وردت مِن قبل
«باتلر ليس الجاني. هذا ينطبق على كل الألعاب.»
أظننا سنتغاضى عن ذلك بما أنها لعبتكِ.
كاها هاها
ليتكِ لم تجعلي أسرتي القاتلة.
لو كانت إنجي هنا لأُغمِيَ عليها.
لكنه كان منعطفًا مشوقًا وكان اللغز ذكيًا.
...
شكرا.
كان بإمكانكِ أن تجعلي اللعبة غير قابلة للحل...
...لكنَّكِ لم تفعلي.
أرى أنَّكِ تستمتعين بالألعاب المُنصِفة.

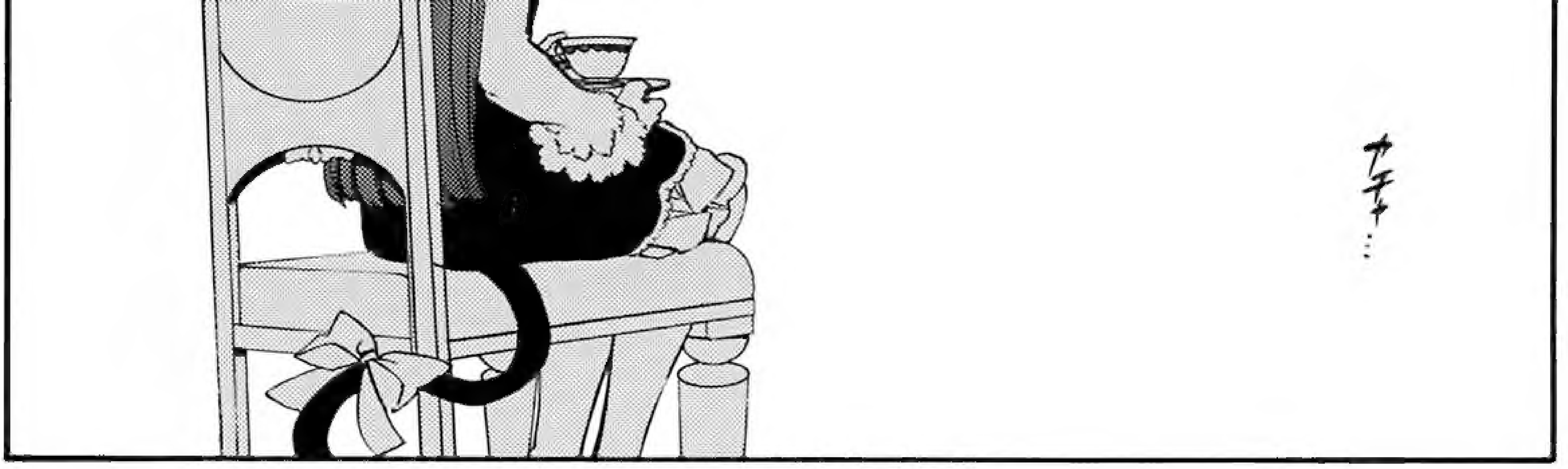

أحــبُّ الألعاب التي احتمال فـوزي فيها مضمون.
لا شيء أسوأ من لعبةٍ لا تدري هل الفـوز فيها ممكنٌ أم لا.
الفصل الخامس عشر:
زائـرة متأخـرة (3)

لنتبادل الأدوار المرة القادمة.
أنا أطرح اللغز وأنتِ تجيبين.
هكذا سيتسنّى لكِ التغلب علي.
...
يا لغرابة تفكيركما أنتَ وبياتو.
سواء انتصرنا أو انهزمنا...
...فالمتعة تأتي من التنافس بعدل وبذل الجهد في ذلك.
الألعاب ليست إلا وسيلةً لتحديد مَن الفائز ومَن الخاسر، وإذا صنعتَ لعبةً فعليك أن تضع فوزك نصب عينيك.
لِمَ عساك تنشئ لعبةً وأنتَ تفكر في خسارتها؟
ما الممتع في لعبةٍ نفوز فيها للأبد؟
لا يمكن حتى أن نسمّيها لعبة.
الألعاب ليست معارك، بل هي أدوات ممتعة للتواصل بين الناس.
الفوز فيها مجرد علاوةٍ زائدة.

قد يكون هذا «تواصلًا» بالنسبة لك...
...لكنه بالنسبة لي غير ذلك.
كيآهاهاهاها
آهاهاهاها
ياآآآه...
الدرب الذي تمضين فيه مُوحِـشٌ يا بيرنكاستل.
أنتَ آخر من يتحدث.
ألم تكُن مثلي إلى أن فهمتَ لعبة بياتو؟
ألم تشارك في ألعاب بلا نهاية وتختبر عذابًا أزلي؟
أم أنك...
...نسيتَ تمامًا كل تلك المعاناة؟
لقد اكتفيت! لا أريد أن نشتبه ببعضنا بعد الآن ...!!
اغربي عني أنتِ و وجهك المزعج!!!

أنتِ محققة...
هكذا فكرتُ فيما مضى.
لكني اكتشفتُ العكس.
أنا مَن كنتُ أعذبها بلا نهاية.
لا طائل من مواصلة الصراع، فما فات قد مات وأنا الآن محايد.
إذن كان عذابك الأزلي هيِّنًا لدرجة أنك استطعتَ نسيانه في غمضة عين.
أمَّا عذابي فلم يكن بهذه البساطة.
هذا الفرق بيننا.

لا أعلم عن ماضيك ولا عمّاذا يؤرقك...
...لكن أتمنى أن تزورينا أحيانا.
مرحّبٌ بكِ بيننا.
أنتِ صديقتنا.
لم أرَى في حياتي قطعةً تعلّمت الجرأة والثقة أكثر منك.
لكن إياكَ أن تسيء الفهم.
لعبتي لم تنتهي بعد...
...فيا ترى من سيظفر بالفوز في النهاية؟

؟
باتلر...
كيف لك أن تجلس كالأبله وعلى وجهك تلك الابتسامة المتفائلة؟
إذا اعتقدتَ أن هذه اللعبة الأخيرة تمهِّد لخاتمةٍ سعيدةٍ هنيئة، فمن واجبي أن أدعوكَ للعبةً أخرى مناسبةً أكثر.

إنكَ سريع النسيـان يا باتلر.
ألا تذكر مَن التي تحمـل مفتاح اللعبة النهائية؟

المكان يشبه...
كنتِ هنا من قبل، فهل نسيتِ بهذه السرعة؟
يؤسفني الاعتراف، لكن لا شاي يتفوق على شايها في اللذة.
شاي الآخرين حلوٌ فوق اللازم.
أهلًا بعودتكِ يا بنت البشر.

فيذارين أغسطس أورورا
ساحرة المسرح والدراما والفرجة
فيذارين؟!

لم أتوقع أن يتسنَّــى لي استقبالكِ مجددًا في حجرتي.
هل هذه تكملة لعبتكِ؟
ليست مجرد "تكملة"...
...بل هي الخاتمة التي ستنتهــي كل شيء.
وماذا تريدين مني؟
هل سأكون قارئتكِ مجددا؟
لا.
إنجي...
أتيتُ بكِ إلى عند "أووو أووو"...

لكـي أريكِ...
...الدرب نحو حقيقة ما حدث.

هل أنتِ مَن ستريني يا فيذارين؟ هل تعرفين الحقيقة؟
أنا ساحرة المسرح.
أستطيع إذا شئتُ معرفة كل شيء أمام وخلف الكواليس...
...لكني لا أحب التدخل في الأحداث ولا التأثير على الممثلين.
اعترفي.
أيهما تفضلين؟ عرض باتلر العاطفي المضجر؟
...أم تلاعبي المثير بخبايا القدر؟
ألستِ أكثر الساحرات كرهًا للملل؟
هاااه

ماذا؟!
بأي حال، فلستُ أنا مَن أحمل مفتاح الحقيقة...
...بل أنـتِ.

هذا المفتاح الذي أعطاني إياه أخي في بداية اللعبة...
ما هذا؟
مفتاح؟
إنه مفتاح ثمين جداً، وهو الآن لك
...لكنه لم يشرح لي الهدف منه، ولم يقل إلا أني سأعرف كيف أستخدمه عندما يحين الوقت.
كلُّ ما أستطيع...
...هو أن أخبركِ ماذا يفتح هذا المفتاح يا بنت البشر.
تـ...
تعرفين؟!

أخبريني!
ما هذا المفتاح؟!
اشرحي لها يا كاهنتي.
أرفُض.
لِمَ لا تشاركين معنا ولو في هـذا العـرض الجانبي؟
سيصيبك الخرف إذا لم تتحركي أحيانًا.
ذلك المفتاح...
...تجسيدٌ مـادي لخيـارك.
ثمّة قرارٌ معيَّن ستواجهينـه عند نهاية هذه اللعبة...
...وبذلك المفتـاح ستتخذينـه لتعبِّري عن خيارك.

تجسيدٌ مادي...
لـ...
خياري؟!
باختصار، ستقفيـن أمام بابين وتضطرين لفتح أحدهما.
ألم يخبركِ باتلر بهذا حتى؟
لا.
قال فقط إني سأعرف عندما يحين الوقت...
لم يخبرني بشـــيء، لا هو ولا أي أحد.
أظنُّ باتلر أراد أن تتمتعي بكامل الحرية في خيارِك.
لكني متأكدةٌ أنكِ بدأتِ تدركين يا إنجي.

ألا ترين أن باتلـر يريدُ منكِ التوصل إلى جوابٍ بعينه؟
بلى، كان يساورنـي حـدسٌ بذلك.
يحاول أخي تحريف الحقيقة حتى تصير حلمًا ورديًا.
"كنا نحضى بوقـتٍ رائع قبل اختفائنا يا إنجي."
"كلنا نراقبكِ من الجنـــان والبسمة تعلو وجوهنا يا إنجي."
"لا حاجة لتعرفــي أي شــيءٍ يا إنجي".
"لا تهتمي بنا وعيشي حياتكِ يا إنجـي."

كلُّ هذه أفكارٌ يحاول فرضها علي.
بالضبط.
يتظاهر باتلر بأنَّكِ سيدة قرارِكِ، وبأنكِ حرة في الاختيار...
...لكنه في الواقع يقودكِ نحو ما يريد.
أليس هذا هدف كل ما رأيتِه من هراء؟
حفلة سخيفة يتفاهم فيها الجميع؟
إنجي...
أخبركِ باتلر أن كل ما تعرفين من صفات سيئة في أقاربكِ اختلقه الناس الأجانب.
كينزو طيبٌ يفيض حنانًا؟
إخوة متفاهمون يتعاهدون على التعاون؟
إنها لعبةٌ وردية تعجُّ أحلامًا وآمالًا...
...لكنها لا تنطلي ولو على طفل.
حتى مسلسلات الأطفال يضعون فيها شريرًا، فكيف يصدق أحدٌ هذه القصة المضحكة؟
أليست كذبةً واضحة؟

وإذا افترضنا أنَّه صادق...
...فماذا عن كل ما رأيناه أثناء ألعابه مع بياتو؟
هل حقًّا يريدكِ أن تصدقي أن كل ذلك كذب وتزييف، وأن هذه اللعبة وحدها حقيقة؟
مستحيل.
أقاربكِ لهم ماضٍ أسود ولا يمكن لعاقل إنكاره من كثرة ما رأينا منه.
وإلَّا لِمَاذا لم يعاملكِ الناس معاملة اليتيمة التي قضت عائلتها في انفجارٍ مروِّع؟
لماذا نبذوكِ وتنمروا عليكِ؟ أليس لأنهم عرفوا جرائم عائلتكِ الشنيعة؟ وهل هناك دخان بدون نار؟
...
هل لاحظتِ؟
حتى نقش المرثية لا وجود له في تلك اللعبة مع أن كل من زار الجزيرة أكَّد وجوده.
ذلك لأن باتلر محى عمدًا كل ما يمكن أن يخلق عداوةً أو تنافسًا بين الشخصيات.
ديننا لبياتريس دام ثلاثة عقود...
..ولن يُمحَى أبدًا ما دامت راية آل أوشيروميا ترفرف

يريدُ أن يخفي عنكِ الوقائــع التي لـن تعجبك...
...لكي يسرد لكِ قصة قبل النوم تدخل بكِ عالم الأحلام.
ليس مُلامًا، فأنتِ في عينه لا تزالين أخته الرضيعـة المدللة.
هيهيهي..
يا لها من إهانة يا إنجي.
أخي...
...محتال.

قال إنه سيخبرني بما حدث...
...لكنه لم يُرِني إلا قصصًا حالمة....
...لكي يبعدني أكثر عن الحقيقة.
لا عجب أنكِ ترينه هكذا.
لكن تذكري...
ألم تستنتجي بنفسكِ من قبل...
...أن هذه مثل ألعاب بياتو...
...نزالٌ بينكِ وبين باتلر؟

آآه...
نعم.
عندما كان النزال بين بياتو وباتلر...
...دافعَتْ بياتــو مديرة اللعبة عن نظرية الساحرة...
...بينما هاجَم باتلر اللاعب لدحضها.
مَــن...
آآه...
أخي مدير اللعبــة...
وأنا...
...اللاعبة.
ماذا عن الآن يا إنجي؟
مَن مدير اللعبة؟ ومَن اللاعب؟
...ضِدُّ مَــن؟
إذن...
هل كنتُ مخططة طوال هذا الوقت؟

لم ينوي أخــي قط أن يخبرني بالحقيقة...
بل يحـاول أن يخفيها...
...بالقتال ضـدي أنـا التي أحاول كشفها.
هل شاركتِ في اللعبـة قبـل حتى أن تفهمي ذلك؟
فاجأتِني.

«حسنٌ، سأخبركِ.»
أخوكِ يعلم أنَّ اللوم لا يقع على أي أحد.
«إذا أصغيتِ لكلامي وصدَّقتِ كـلَّ ما سأقول لكِ فسيقودكِ ذلك لأفضل خيارٍ ممكـن.»
كنتُ ساذجة.
شاركتُ في هذه اللعبة وظللتُ كالحمقاء أنتظر مِن أخي أن يشرح لي كل شيء...
...بينما هو في الحقيقة اتخذ مقعد بياتو ليعاملني كما عاملَتْه وهو لاعب!
سمحتُ له أن يخدعني.
....

باتلر ماكِـر.
زجَّ بكِ في هذه اللعبة دون أن تدركي فحواهـا، كما فعلَتْ معه بياتـو في البداية.
فعل ذلك لأنها أفضل خطوة تقرِّبه من النصر.
أفليست أقصر وأسهـل طريـق للفوز هي الإجهاز على الخصم بهجومٍ غادر قبل أن يفهم قواعد اللعبة؟
نعم...
لعبَ أخي أفضل حركة ممكنـة من وضعيته...
هل تعلَّمتِ الدرس؟
هل فهمتِ كيف تقاتلين؟ وماذا يعني ذلك المفتـاح؟

نعـم.
هـذه اللعبـة معركـةٌ بيني وبين أخي.
يفوز إذا انطلت عليّ مسرحيته الطفولية وعدتُ إلى واقعي الوحيد.
وأفوزُ إذا وجدتُ وكشفتُ ما يخفـي عـن حقيقة ما حدث.
لن أُلدَغ من الجحر مرتين.
سأتخذ أفضل حركة ممكنة للفوز مثلما يفعل أخي.

في يدي المفتاح الذي سيقودني للحقيقة.
سأفتح الباب الذي يعجبني بملء إرادتي.
أخبريني يا فيذاريـن...
...أين القفل الذي أجـد خلفـه الحقيقة؟
هذه النسخة من إنجي تعجبني أكثر من التي تطيع كل ما ينطُق به باتلر.
هيهيهي
أتفق معـك.
حسنٌ.

سأحضره لكِ فورًا.
ماذا يجري؟
عقلي فجأةً...

カチ…
カチ…
カチ…
يا آنسة؟
أماكوسا؟!
أين نحن؟
ماذا تقصدين؟ إننا طبعًا في منـــزل تويا هاتشيجو.
جئنا لأنها على ما يبدو تملك معلوماتٍ مفيدةً لكِ.
ما زال الوقت مبكرًا على القيلولة يا آنسة.
ماذا يجري؟

ما المغزى
من هذا؟
هل
عدتُ من عالم
الساحرات...
...إلى عالم
البشــر؟
انظري،
وصلَـتْ
مضيفتنا.
تويـا
هاتشيجو...
لا.
لا داعي للماطلة،
ففيذاريــن وتويا
هاتشيجو وجهان
لعملةٍ واحدة.
قالت بنفسها
إنهما لا يختلفان
إلا شكلًا.
لا حاجة
لأشغل نفسي
بهذا.
ماذا أدعوكِ
الآن؟ هاتشيجو
أم فيذارين؟

الأسماء متعبةٌ حقًا.
مع أن كلتينا هنا كما في السابق إلا أنكِ حائرةٌ في اسمي وهويتي، كثيرًا ما يقع هذا للمثلين الذين يشتهرون بدورٍ معين فلا يخاطبهم الناس إلا به.
تويا هاتشيجو
كاتبة / مزيِّفة رسائل قارورات
يكفي ألغازًا.
ماذا تريدين أن تريـني؟
هل...
...تعرفين ما هذه؟

هييه..
يا له من قفلٍ ضخم.
...
ألا تبدو مألوفة يا آنسة؟
إنها مثل التي تملكين.
تشبه مذكرة أختي ماريا.
تفضلي.
احمليها.
ثمَّ اقرئي ما كُتِب على ظهرها.
ظهرها؟

إيفا...
أوشيـ...
...روميا.
إيفــا أوشيروميا؟!

هل تقصدين...
أن هذه مذكًّرة...
...عمتي إيفـا؟

هييه... هل حقًا كانت موجودة؟
ماذا؟ أكنتَ تعرف عنها يا أماكوسا؟
سمعتُ شائعاتٍ بوجودة.
أخبرني بعض حرس المديرة الشخصي أنها كانت تكتب في مذكرة...
...وأنها كانت لا تفارق حوزتها إطلاقًا سواء داخل أو خارج المنزل.
ولِمَاذا هي هنا إذن؟
خبأتها إيفا أوشيروميا خلف سرير غرفتها بالمشفى، وظلت هناك بعد وفاتها.
بعد وهلةٍ عثر عليها أحدهم، ربما كان من طاقم المشفى أو ربما مريضٌ آخر شغل الغرفة.
إيفا أوشيروميا المشتبهة الرئيسة في حادثة غموض روكينجيما ذائعة الصيت ومذكراتها بالتأكيد لا تقدر لا تقدر بثمن.
أراد مَن وجدها بيعها، لكنه قبل ذلك أعطاها سرًا لصياد ساحرات من أجل التأكد من حقيقتها وتقدير ثمنها.

حينئذٍ وجدَتْ طريقها إلي.
لا أحد يدري ما المكتـــوب خلف هذا القفل الغامض.
لحسن الحظ كان صياد الساحرات ذاك نزيهًا ولم يكسر القفـل لقـراءة المحتويات.
لربما كان يكفيه التشويق من معرفته أن حقيقـة ما حدث موجودةٌ بين يديه.
ناتسوهي أوشيروميـا مثلًا كتبت عن آلامها ومشقاتها اليومية...
...لكي تبعدها عنها ويرتــاح منها عقلها.
وهل تظنين أن العمة إيفا فعلت شيئًا مشابهًا؟
ليس مستبعدًا.
خصوصًا مع هذا القفل الثقيل، فحتى لو امتلكتُ المفتاح، واضحٌ أنها أرادت إبقاءها مقفلةً للأبد.

أماكوسا محــق.
هذه ليست مذكرةً عادية يسهل تصفحها كلما حنَّ المرء لماضيه.
غالبًا أراد مَن كتبها لو ينسى تلك الذكريات إلى الأبد.
هل تظنين...
...أن هذه المذكرة تروي ما حدث مع العمة إيفا على روكينجيما؟
لكن...
...مع الأسف لا أعرف موقع المفتاح.
...
لن نعرف إلا إذا قرأنا محتواها.

المفتاح!
المفتاح هنا...
....
ماذا؟
ا... اختفى!
المفتاح!
ماذا بكِ يا آنسة؟
أيُّ مفتاح؟
كان حول عنقـي!
حقًا؟ لم أنتبه لوجود شيءٍ حول عنقك من قبل.
تذكرت.
لا أملك المفتـــاح في جانب البشر.

تَملكُه ذاتي التي في جهة الساحرات!
أعيديني لحيث أملك المفتاح!
هناك سأفتـح المذكرة!

ها هو ذا.
المفتاح!
؟!
أ... أين المذكرة؟!
كانت في حجري للتو.
ماذا؟!
المذكرة إحدى الأقفال التي يمكنكِ اختيارها...
...لذا لا بد من وجودها في اللعبة.
حتمًا هي في مكانٍ على رقعـة اللعبة.

أين؟
هل خبّأها أخي لكي لا أجدها؟
لعلّ باتلر يعتبرها قطعة الملك ولا يريد محاصرتها...
ربما...
...سنحت لكِ الفرصة سلفًا لرؤيتها.
لا أظنُّها "مخبأة" بالمعنى الحرفي للكلمة.
...لكن اللعبة لا تستقيم بدونها، لذا لا بد أنها محميةٌ على الرقعة.
لكنها مثل الخط المجهري الذي يكتبه النصابون في عقودهم ولا يشيرون إليه إلا بعد أن توقعي.
إذا تبع باتلر قواعد أدب الغموض في هذه اللعبة...
...فإذن عليه "تقديم كافة الأدلة".
أي أنه لا بد أن يضع في اللعبة خيارًا يقود لهزيمته.

تذكري
يا إنجي.
ألم تلمحي
مذكرة إيفا في
لعبة باتلر؟
هل المفتاح
لهذا الكتاب؟

لا خير
في ذلك
الكتاب.

تذكرت.
مذكرة العمة إيفا هي حتمًا الكتاب الذي رأيتُه في الكنيسة!
أصبتِ.
مذكرة إيفا أوشيروميا تتضمن حقيقة ما حدث.
إنها «كتاب الحقيقة الواحدة».
كتاب الحقيقة الواحدة ؟!
ومَن يضمن لي أنها تروي الوقائع كما حدثت؟!
ربما ملأتها العمة إيفا بأوهامها وأكاذيبها.

سأضمن لكِ ذلك بالحقيقة الحمراء.
مذكرة إيفا أوشيروميا...
...هي «كتاب الحقيقة الواحدة».
إنها تتضمن حقيقة ما حدث على روكينجيما...
...بين الرابع والخامس من أكتوبر 1986.
(نهاية المجلد 3)

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 8: غسق الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 3 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 من

جماعة 07th expansion

الرسامة:

كي ناتسومي

الترجمة العربية:

YasserSensei@ من

فريق العاشق للمانجا

التبييض:

Sirius Scanlator

توفير الخام:

EvEr4EnGeL

زورونا على موقعنا: www.3asq.org

أو على حسابنا في تويتر: 3asqmanga@